

يَتَمَتَّلُ وَيُصَلِّبُ وَيُدْخُلُ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ  
أَنَا يَا بَنِيَّ اللَّهُ قَالَ لَيْتَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَيْخَهُ فَقَتِلَ وَصَلَبَ  
وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَكَسَاهُ اللَّهُ الرِّيشَ وَالْبَسَهُ النُّورَ  
وَقَطَعَ عَنْهُ لَذَّةَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ فَطَارَ فِي  
الْمَلَائِكَةِ وَقِيلَ كَأَنَّكَ الْفِضَّةُ أَنَّ رَجُلًا  
كَانَ يَبْنِي فَوْقَ عَيْسَى فَمَا أَرَادُوا قَتْلَهُ قَالَ  
أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَيْهِ فَدَخَلَ بَيْتَ عَيْسَى وَرَفَعَ  
عَيْسَى فَأَلْفَى شَبَهَهُ عَلَى الْمَنَافِقِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ  
فَقَتَلُوهُ أَوْجِنَ حَرَجٍ مِنَ الْبَيْتِ حَيْثُ لَمْ يَجِدْهُ  
هُنَاكَ وَرَأَوْا عَلَيْهِ شَبَهَهُ فَقَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ  
وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ عَيْسَى ثُمَّ اخْتَلَفُوا فَقَالَ  
بَعْضُهُمْ إِنَّهُ إِلَهٌ لَا يَبْصُرُ قَتْلَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
إِنَّهُ قَتِلَ وَصَلَبَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ الرُّوحُ وَجْهَ عَيْسَى  
وَالْبَدَنُ بَدَنُ صَاحِبِنَا فَإِنْ كَانَ هَذَا عَيْسَى  
فَأَيْنَ صَاحِبِنَا وَإِنْ كَانَ صَاحِبِنَا فَأَيْنَ عَيْسَى

فَوَقَعَ يَتَمَتَّلُ قَتَالَ فَتَقْتَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَذَلِكَ  
قَوْلُهُ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ  
**قوله** وَالْحَبِيبُ وَهُوَ سَيِّدُ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ مَرَّ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ بِنِيَانِ سَيِّدِهِ  
فَلَا تُعْبِدُهُ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ  
قَالَ جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ سَمِعَهُمْ يَتَنَادَوْنَ أَكْرُونَ قَالَ  
بَعْضُهُمْ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ ابْنَ زُهَيْرٍ حَلِيلًا وَقَالَ  
آخَرُ مُوسَى كَلِمَةً اللَّهُ تَخَلَّيْنَا وَقَالَ آخَرُ فَعَيْسَى  
كَلِمَةً اللَّهُ وَرُوحَهُ وَقَالَ آخَرُ أَدْرَا صَطْفَاهُ  
اللَّهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَالَ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَتَعَجَّبْتُ إِنْ ابْرَهِيْمَ  
خَلِيلَ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ وَمُوسَى نَجِيَّ اللَّهِ وَهُوَ  
وَهُوَ كَذَلِكَ وَعَيْسَى رُوحَهُ وَكَلِمَتُهُ وَهُوَ  
كَذَلِكَ أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا خَيْرَ وَأَنَا

171  
وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَكَسَاهُ اللَّهُ الرِّيشَ وَالْبَسَهُ النُّورَ وَقَطَعَ عَنْهُ لَذَّةَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ فَطَارَ فِي الْمَلَائِكَةِ وَقِيلَ كَأَنَّكَ الْفِضَّةُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَبْنِي فَوْقَ عَيْسَى فَمَا أَرَادُوا قَتْلَهُ قَالَ أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَيْهِ فَدَخَلَ بَيْتَ عَيْسَى وَرَفَعَ عَيْسَى فَأَلْفَى شَبَهَهُ عَلَى الْمَنَافِقِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ أَوْجِنَ حَرَجٍ مِنَ الْبَيْتِ حَيْثُ لَمْ يَجِدْهُ هُنَاكَ وَرَأَوْا عَلَيْهِ شَبَهَهُ فَقَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ عَيْسَى ثُمَّ اخْتَلَفُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ إِلَهٌ لَا يَبْصُرُ قَتْلَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ قَتِلَ وَصَلَبَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ الرُّوحُ وَجْهَ عَيْسَى وَالْبَدَنُ بَدَنُ صَاحِبِنَا فَإِنْ كَانَ هَذَا عَيْسَى فَأَيْنَ صَاحِبِنَا وَإِنْ كَانَ صَاحِبِنَا فَأَيْنَ عَيْسَى